

# دور الوساطة في استقرار العالم الإسلامي

دور الوساطة في استقرار العالم الإسلامي

مروان فاعوري

المركز الثقافي الملكي - عمان

مقدمة :

في إطار رسالة المنتدى، وتحقيقاً لأهدافه، يأتي تنظيم هذا المؤتمر الدولي في الفترة من 14-15/03/2015م في عمان- المملكة الأردنية الهاشمية، سعياً إلى بيان دور الوساطة في استقرار بلدان العالم الإسلامي، وإبراز خطر التطرف والعنف الذي يستنزف طاقات العالم الإسلامي وإمكاناته، وبيان حقيقة سماحة الإسلام وعدله في التعامل مع مكونات الأمة كافة على اختلاف أديانها ومذاهبها احتراماً لكرامة الإنسان وذاته.

وفي الوقت الذي تشهد البشرية في راهنها أسوأ موجة من التطرف والإرهاب، على صعيد الفكر والممارسة، فالاحتراق الداخلي، والعنف المجتمعي، واختلال العلاقات الدولية، كلُّها مظاهر لهاتين الظاهرتين، تعيش منطقتنا أزمة كبرى على صعيد وجودي بسبب ضعف تيار الاعتدال والوساطة، وعلو صوت التطرف والعنف، ضمن طيف واسع من الأسباب والمظاهر كضعف الأفكار في الأديان والطوائف والمذاهب، إلى الدوافع من استغلال الاقتصادية والإحساس بالظلم والاعتزاز الاجتماعي، إلى الاستعمار والاستعباد إلى الإثنيات العرقية والانقسامات الطائفية والمذهبية، واستحضار

الحوادث التاريخية المثيرة لغرائز الحقد والانتقام، حتى الجوانب القانونية والتشريعات والنظم والعلاقات الدولية.

وينطلق المنتدى العالمي للوسطية لعقد هذا المؤتمر تحت عنوان "دور الوسطية في استقرار العالم الإسلامي: الجذور - النتائج - الحلول"، واثقًا بإمكانية الإسهام في التخفيف من آثار المعاناة التي يمرُّ بها العالم الإسلامي، وضرورة اجترار الحلول الإبداعية في تقديم رؤى مبتكرة وناجعة لمعالجة خُطورة المرحلة التي تعيشها الأمة، ويُعانيها المجتمع الإنساني، وتحقيق دوره في نشر منهج الوسطية والاعتدال لتسود المحبة ويعم السلام ربوع بلداننا وأوطاننا.

إن خيار الوسطية هذا في ظل الظروف الصعبة التي نواجهها هو خيارنا للحفاظ على التنمية والاستقرار، فهو وحده المؤهل لإعادة الثقة بين أبناء الأمة الواحدة، وبينهم وبين محيطهم الحضاري، وهو وحده المؤهل لإعادة منظومة التوازن من خلال المشاركة في العمل والبناء، واعتماد " الإصلاح " كمنهج إسلامي راشد، وحل الخلافات والنزاعات بالحوار، ورفض الصدام والعنف مهما كانت أسبابه ومبرراته.

أهداف المؤتمر: يسعى المؤتمر لتحقيق الأهداف الآتية:

1. إبراز الصورة المشرقة للإسلام واعتداله ووسطيته وحدود التسامح فيه.
2. بيان الدور المنوط بالعلماء والمثقفين لتأصيل وتعزيز منهج الاعتدال والوسطية، وأثر الفتاوى في ذلك.
3. دور المؤسسات الفكرية والثقافية في تبني منهجية الاعتدال ومحاربة التطرف والإرهاب.
4. مناقشة إشكالية جدلية الدولة الدينية والمدنية.
5. ضرورة بناء استراتيجية عالمية لبناء تيار اعتدالي عالمي، وتأكيد حقيقة أن جميع الأديان ترفض التطرف والغلو.

6. تقديم حلول عملية وفكرية لمعالجة ظاهرة التطرف والغلو.

7. تقديم برنامج عملي وتجارب ناجحة لترسيخ الاعتدال والتصدي للظواهر الفكرية التي تتعارض مع جوهر الإسلام، وبيان كيفية قيام مؤسسات الإعلام بالدور المأمول للتعاطي مع التطرف والإرهاب.

8. تحديد مسؤوليات المجتمع كله أفراداً وأُسراً ومؤسساتٍ حكوميةً وأهليةً مع التركيز على دور المرأة.

محاور المؤتمر: يتضمن المؤتمر المحاور الآتية:

المفاهيمي الإطار : الأول المحور ٧

1. تحديد مفهوم الوسطية: المعايير والأسس والمعوقات.

2. تحديد مفهوم التطرف والإرهاب والمفاهيم ذات الصلة

أ. العنف والغلو.

ب. الحراة والجزية.

ج. الجهاد، السلب، السبي، ملك اليمين.

والإرهاب التطرف جذور : الثاني المحور ٧

1. منابع فكر التطرف والإرهاب (المذهبية والطائفية والعامل التاريخي).

2. الأسباب المنشئة والمغذية للتطرف والإرهاب.

3. مخاطر التطرف والإرهاب وآثاره.

4. معالجة ظاهرتي التطرف والإرهاب من منظور الأديان/ القوانين.

وآثاره الواسطي المنهج وغياب الاستقرار عدم أسباب :الثالث المحور ٧

1. أسباب انحسار المنهج الواسطي.

2. الآثار النفسية والاجتماعية.

3. الآثار الاقتصادية والمعيشية.

4. الآثار السياسية وتأثر الحقوق المدنية.

5. تشويه صورة الإسلام والحد من انتشاره وإعاقة الحوار الحضاري.

٧ .الاعتدال منهج وترسيخ الاستقرار تدعيم في والمجتمع سات المؤسد دور :ابع الر المحور

1. دور مؤسسات الدولة والأجهزة الأمنية ( الإستراتيجية الوطنية لنشر الاعتدال ومكافحة التطرف).

2. دور الجامعات العلمية والعلماء في نشر منهج الواسطية.

3. دور المؤسسات التربوية والتعليمية والاجتماعية ومؤسسات المجتمع المدني.

4. دور المؤسسات الإعلامية ووسائل الاتصال الحديثة.

5. دور المنتدى العالمي للواسطية: رؤية للمعالجة.

- .6 ضرورة مراجعة الحركات والتيارات الدّينية لخطابها.
- .7 تجارب ناجحة لمعالجة التطرف والإرهاب في بعض الدول الإسلامية.
- .8 دور المنظمات الإقليمية والإسلامية والدولية.
- .9 دور المسيحيين في استقرار العالم العربي والاسلامي.
- .الإسلامي العالم استقرار في الوسطية دور :الخامس المحور v
- .1 رؤية وسطية مستنبطة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.
- .2 دور الوسطية في التعامل مع الآخر.
- .3 دور الوسطية في استقرار العالم الإسلامي.
- .4 حقوق غير المسلم وواجباته في المجتمع الإسلامي.
- .5 حقوق المسلم وواجباته في المجتمعات غير الإسلامية.
- .6 نداء استنهاض الأمة.